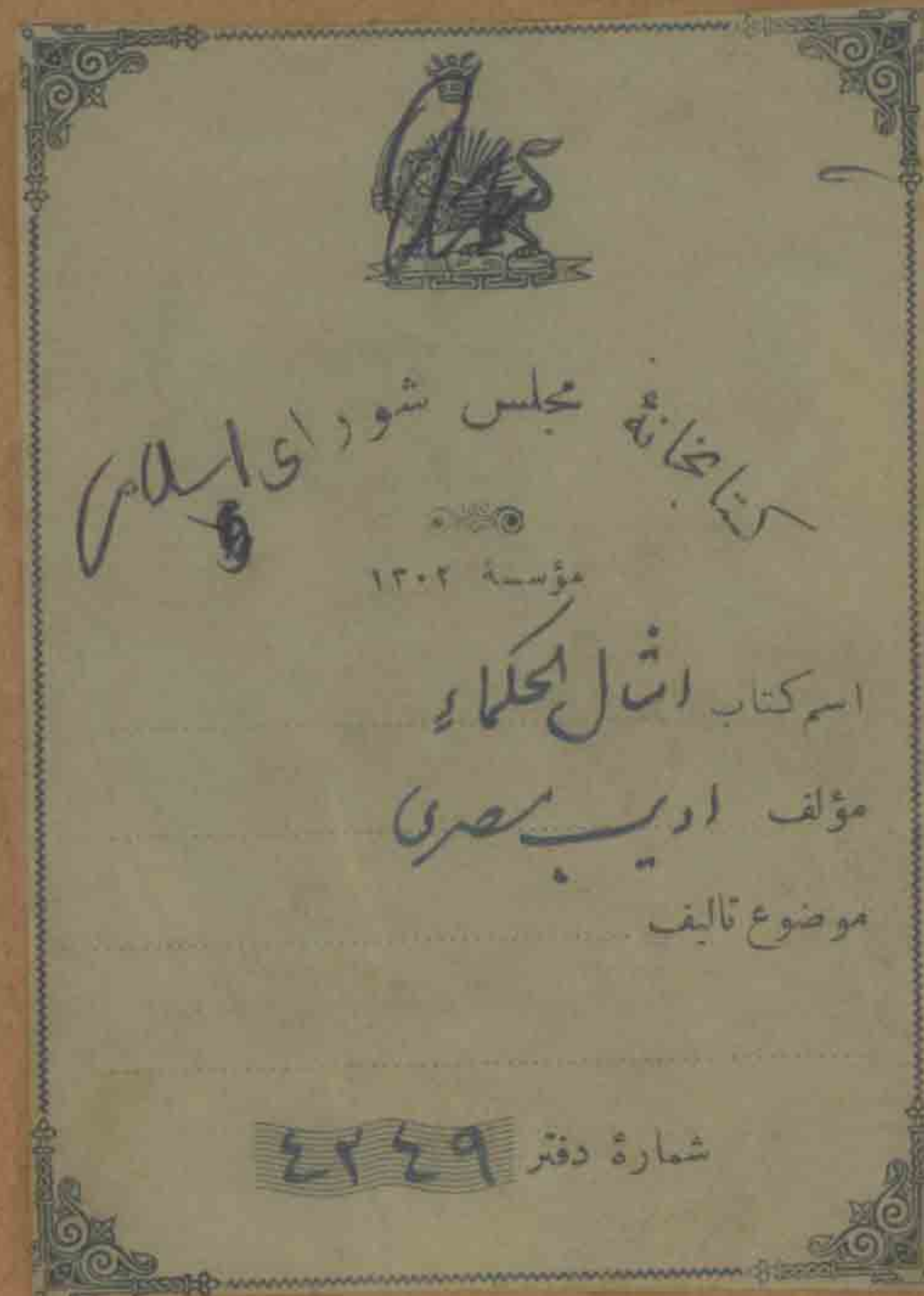




کتابخانه
مجلس شورای
اسلامی

۹

۱۳۴



کتابخانه مجلس شورای اسلامی

مؤسسه ۱۳۰۲

اسم کتاب اشعار حکماء

مؤلف ادریس بصری

موضوع تالیف

شماره دفتر ۴۲۴۹

۲

۱

۲

۳

۳

۵

۶

۸

۷

۶

۰۱

۱۱

۸۱

۸۱

۳۱

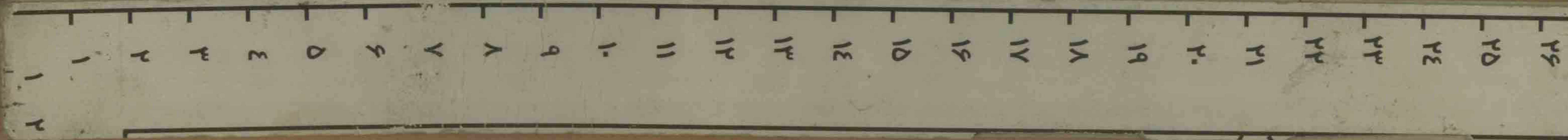
۵۱

۶۱

۸۱

۷۱

۶۱





کتابخانه مجلس شورای اسلامی
مؤسسه ۱۳۰۲
اسم کتاب اشعار الحکماء
مؤلف ادیب بصری
موضوع تالیف
شماره دفتر ۲۲۲۹

	۹
۱۲۴	



۹

۱۲۴



امین الیوم

کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران

تاریخ ثبت

شماره ثبت

تاریخ امانت

محل امانت

توضیحات

ملاحظات

ملاحظات



امثال الحكماء

يختصر على اجازة برظايل الحكماء والفلاس والآثار في العلم والادب والاجتماع

عنى بجمعه

أديب مصرى

﴿ الطبعة الاولى ﴾

حقوق الطبع محفوظة للملتم

يطلب من المكتبة التجارية بأول شارع محمد على

أمام سوق الخضار بمصر

(مطبعة السعادة بجوار محافظة مصر)

يجب أن تكون وما علينا إلا أن نأتيها من الجانب
الأحسن

حكم لقدماء المصريين

لست بمأش وراء العظماء ما لم تسر أروا وراء العلم —
هب الخبير لمن جذب حقله يمجّد اسمك في الاعقاب إلى
الأبد — الشجاع والجبان لا يستطيع أحد منهما أن يهرب
من القبر فاذا ذكر ذلك اليوم حين تمضي من هذه الأرض إلى
أرض تذهب إليها ولا تعود منها — من أطاع الله أحبه ومن
ابغضه عصاه — لا ترفع صوتك في هيكل الله لأنه يمتك
ذلك — الله يعرف الاشرار ويضربهم حتى أنه يقتلهم —
من هذب نفسه صغيراً كان منذ الصبا فقيهاً .

حكم صينييه قديمة

إذا لم تسق بأحد فلا تستخدمه وإن استخدمته لمزمتك
السقه به — تجرف الثلج المتراكم على بابك ولا تنبّه للصقيع

الذى على سطح جارك — مهما عظم المرور تتلوه الا كدار
— لا شئ في الحياة يجدر بالاهتمام فلا فرح يدوم ولا حزن
يبقى — ما عظم العثرات التى تقف في حياة الخبيث

امثال حبشية

متى قال لك الملك أن نصف الليل هو الظهر فاحلف
له أنك رأيت الشمس — الوطن قبل الروح لأنه مقر
راحتك — اذا رأيت الملك راكبا حمار فقل له ما أجل هذا
الجواد — متى رأيت الكلب غنيا فقل له ياسيدى الاسد
صناعة الخلاقه تتعلم على رؤوس اليتامى — حين تكون
البضاعة مرغوبة يكون المشتري أعمى — الله قريب من
رأس الضيف — هب ما تملك لمضيفك — خبز الزائر في
يد المزور

امثال مختلفة

لا تضرب المرأة ولو بزهره (مثل هندي) يجرب
الاشيطان رجل الاجتهاد ويغريه أما الكاسان فهو يغري

الشیطان ويطغيه (تركى) اعرف ما في نفسك . من يكفى
حانوته فان حانوته يكفيه (انكليزى) ليتنا نعلم في الشباب
وتقدر في الشيخوخة (افرنسى)

حكم وامثال انكليزية

اذا قرع النصب يايبا فن الخطأ ان لا نفتح له
ونرحب به — العاده جهل تنسج منه خيطا كل يوم الى أن
يبلغ حجما لا يمكن قطعه — الشوق الى الكمال خفير
قوى الى الفضيلة — اذا تردد فيك العقل وارتاب فاذكر
ما مضى واهتدى به

حكم من التلمود

تعلم أولائهم علم — الصبر أحيابا خير من الغنى —
الشباب اكليل من الورد — طيور السماء تحتقر البخيل —
الضيافة من أعمال عبادة الله — المكان لا يشرف الانسان
بل الانسان هو الذى يشرف المكان — اذا كا الشعب ملكا
فانحن له — اذا كسدت بضاعتك في مكان فخر بغيره —

متى دخل الخمر الرأس طار السر - الصمت سور محيط
بالحكمه - خير الانسان ان يكون ذنبا بين الأسود من
أن يكون رأسا بين الثعالب - من أحب الناس احبه الله
- الواشى كالقاتل - لا تصادف رجلا يرتدى ثوب الصالح
ليستر قبائح الشرير .

كلمات حكيمية في الصحافة

قال السلطان عبد الحميد لو عدت الى يلدز لوضعت
محربي الصحف كلهم في أتون من النار والكبريت - وقال
عثمانوئيل ملك البرتغال السابق للعثمانيين (أتم سبب
سقوطى ولا تزالون تطلبون رأيي في الحكومة الجديدة
وقال كاستروارئيس جمهورية فينزويلا السابق لا أخاف
بوابة جهنم اذا فتحت بوجهي ولكنى ارتعش من تحرير
قلم محرر الجريده وقال دياس رئيس جمهورية المكسيك
السابق لو أن آكون صاحب معامل الورق والخبر لا حرقها
- وقال شاه المعجم الاول أنها لقضية صعبة عند ما تقابل

صحافياً - وقالت ملكة اسبانيا بين الحشرات تجدد الصحافي
- وقال الملك وحتى في زوايا القصر - وقال قيصر روسيا
جميل أنت ايها القلم ولكنك في مملكتى أقبح من الشيطان
ول ولیم استدترت مع جميع الشياطين من منظر الكاتب
السياسى - وقال المستر روزفلت يجب أن يكون كل كاتب
بين عشرة أنفار من هذا البلاد .

حكيم وأمثال يابانية

اللسان الذى طوله ثلاث عقد قد يقتل رجلا طوله
ست أقدام - الأمراض تدخل الجسم من الفم - تبديد
الضباب بالمروحة محال بناء جس يصل الى السحب محال
- لا ورد بلا شوك - الكلب جسور عند باب صاحبه -
الحكيم يحفظ ماله - من يقرض صديقه أضاع الصديق
والمال - لا تبج بأسرارك لخادمك - اشتم جارك واحفر
قبرين

حكم وآراء يابانية

كلمات بودا

لا تقتل كل ذى روح — لا تأخذ ملك غيرك
بدون اذنه

كلمات بوذا

= لا تنظر الى النساء بقلب غير طاهر — لا تكذب
= لا تنم = لا تتكلم بالسوء — اكنم السر — لا تطعم
= لا تخرج عن حد الأدب — لا تصل عن طريقة
الهدى

نتائج كلماته

نجد أى مخلوق ذى حياة — احسن طهر قلبك — قل الحق
= اخلص — تكلم بكل لطف وأدب — زن كلامك
= اقتنع بما تمتلكه — كن حليماً متواضعاً —
تفكر بعقل

كلمات الميكادو السابق

ان القلب البشرى يزداد ضعفاً مع السلم الدائى —
كيف يمكننى ان اهدى الشعب الذى يستشيط غيظاً ويفقد
التأني عن أقل ضوضاء = يمكن ثقب هدف من حديد بنبله
تقذف مراراً فى نقطة واحدة أى لا يمكن ان أحداً لا يحفظ
الروح اليابانية الكريمة مع الدأب على ذلك

حكم يابانية مختلفة

التعلم الصالح لا يحتاج الى معجزات — الحكيم يحفظ
ماله — الشاعر يرى العالم أجمع وهو في بيته — ثواب العمل
الصالح كالرطب الذى يبسطاً حلاوة ونصجاً — الحياة ظل زائل
لا كظل برج أو شجرة يدوم برهة بل كظل عصفور فلا
عصفور ولا ظل

أمثال مراكشيه

يا مزوق من برا ايش حالك من داخل — ايش يعي

الموت من الدار الخلوية - ما عند القط موضع مشى جاب
الجلل ضيف - الجنازة كبيره والميت فار - عقل الحمار برأس
ولدها - هدره تجبد هدره وكلام يجبد كلام

حكم وأمثال تركية

الويل للفخار ان سقط على الصخر والويل له أيضاً ان
سقط الصخر عليه - اذا طرحت الماسة في الوحل تبقى ماسة
الاجتهاد نصف العبادة

أمثال وحكم مراكشية

المصائب لا تنتخب . المشي أفضل من الركض والراحة
أفضل من كليهما . في كل عمل شيء من الخبز وقد تكون
العجلة نعمة . احرص على القرب لان الهلكة في البعد .
رحب بالانسانية ولا تسألها من أين أنت . الذبابة لا تدخل
الفم المطبق . عند ما تكون مسنداً فاحتمل وعند ما تكون
مطرقة فاضرب . البغل العاقل لا يفتخر بنسبه . اذا جاءت

السعادة فشمرة تقودها واذا أدبرت فالسلام لا تقيدها

أمثال تركية

ألف صديق قليل وعدو واحد كثير . الفم المفتوح لا
يبقى جائعاً . تحتاج الى ثلاثة لتكون سعيداً عافية الجسد
وصحة العقل وسلامة القلب . شرارة تحرق غابة متسعة -
الحصول على غير المستحيل يضمنه الصبر والثبات . الاشجار
جميلة بأوراقها . لا تسقط الثمرة بعيداً عن شجرتها

حكم وأمثال متفرقة

اذا وجد هوى طاهر تقى لا تدنيه شوائب النزعات
الفاسدة والشهوات الخبيثة فهو ذلك الهوى الكامن في
أعماق قلوبنا الذي نجعل ماهيته
انما الدنيا متعجبى بصر الأعمى لا يبصر مما وراءها شيئاً
والبصير يفقدها بصره ويعلم ان الدار وراءها فالبصير منها
شاخص والاعمى اليها شاخص والبصير منها متزود والاعمى
لها متزود

كرم رجال العلم واعتبر ان فيهم نوراً من الاله واذا
رأيت الضيق ينتابهم فد لهم يد المعونة والمساعدة
قيل أصل المرأة الشرقية غصن ثم صار الغصن ورقة
ثم صارت الورقة دودة ثم صارت الدودة فراشة ثم صارت
الفراشة حريراً ثم صار الحرير ثوباً ثم صار الثوب امرأة
ولهذا السبب تراهن كثيرات الولع والرغبة في
اللباس والثياب

قال لابرويير — النساء متطرفات فهن اما أحسن من
الرجل أو اقبح منه وقال لاميناي — المرأة زهرة لا يفوح
أريجها الا في الظل فقط وقال كاردن — متى تعذر على المرأة
الانتقام فهي تبكي — وقال الفريد دي موسيه — يغفر المرأة
ذنب الأعداء — اعتبارك لها . وقال رسو — أتيتها المرأة انك
سبب الثووه وانك مهيجة البشر

طرق المعيشة لديكارت

(١) طاعتي لقوانين وعوائد البلاد والتمسك بالدين

الذى من الله على بأن انشأ فيه (٢) أكون في أعمالى كثير
الحزم والثبات قد ما أستطيع (٣) ان أجهد في اخضاع نفسى
قبل التغلب على الثروة (٤) أن استعمل كامل حياتى في التقدم
بقدر امكانى وفي معرفة الحقيقة

حكم وآراء فى الزواج

قال هو ميروس الشاعر اليونانى — اذا اتخذتها امرأة
لك فكن لها أباً وأماً وأخلاًن التي تترك أباه وأماً وأخواتها
وتتبعك لحق لها ان ترى فيك رافة الأب وحنو الأم ورفق
الاخ . وقال اللورد افبرى — لا يغرنك الجمال وحده ولا
تبت أسير طرف أكحل فعقد الزواج لا يتم باليد والعين
بل بالعقل والقلب والحياة الزوجية إما هباءاً وشقاءً أى كما تريد
أنت وتختار وقال ميسيه — الزواج أهم وأخطر خطرة تخطوها
فى طريق هذه الحياة الدنيا . وقال اللورد شستر فيلد .
واذا كان الزواج سعيداً فبأى العبارات نوفيحه حق من الوصف
الأب والأم والبنون . ان صلوا فسوية يصلون أو عبدوا

فسوية يعبدون او صاموا فسوية يصومون او حزنوا فسوية
يحزنون او فرحوا فسوية يفرحون
يجب علينا ان نحترم حقوق الغير وسمعتهم ومعتقداتهم
فان الدين لله وحده والوطن للجميع
للرأة

اذا كان الرجال يضعون الشرائع والنساء يضعن
العادات فواضع العادة اعظم من واضع الشريعة تأثير الان العادة
اختيارية والشريعة اضطرارية
وقال ميشيله . المرأة شريفة وقال يسيه . المرأة ملاك
وقال فيكتور هيجو . ايتها المرأة اذا صغر العالم كله فانت
تبقين كبيرة وقال حكيم من حكماء الهند ان الله لما اراد
ان يخلق المرأة اخذ استدارة القمر وتموج الاعمى واحتباك
النبات المعرش واهتزاز العشب وقوام القصبة ولمعان الأ زاهر
ونظر الشاة وانبساط اشعة الشمس ودموع الغيوم وتقلب
الرياح وحياء الارنب وكبرياء الطاووس وقساوة الالماس

وحلاوة العسل وفضاطة النمر وخلق من كل هذه
الاشياء المرأة
من علامات اللثيم المخادع ان يكون حسن القول سيء
الفعل بعيد الغضب قريب الحسد حولا للفحشى مجازيا بالحق
متكلفا للجلود صغير الخطر متوسعا فيما ليس له ضيقا فيما
تملك . أصل العقل التثبت وثمرته السلامة وأصل الورع
القناعة وثمرته الظفر وأصل التوفيق العمل وثمرته النجاح
لا تكونن على الاساءة اقوى منك على الاحسان .
من سألك حاجة فقد أسلفك حسن الظن بك . اذا أردت
ان تقنع امرأة بصحة شيء أو بمبدأ فلا تتعب نفسك ولسانك
لأن المرأة لا تقنع الا اذا جعلتها تميل الى مبادئك بمواظفها
احذر الكريم اذا جاع والبخيل اذا شبع . عليك بسوء
الظن فان أصاب فالحزم والا فالسلامه .
اذا رأيت أحدهم يجعلك أخا فاجعله أباً ثم ان زادك
زده . لا تتخذ اللعن والشتن على عدوك سلاحا فانه لا يخرج
في نفس ولا في مال ولا في دين ولا منزلة

الحياة قصيرة والثمرة الوحيدة للحياة هي ان يحفظ المرء نفسه بالطهارة التامة بعمل يؤول لخير المجتمع الانساني وفوائده . كن بسيطاً صالحاً تقياً وديعاً عدواً للأناية مخلصاً للحق متديناً محباً للخير والانسانية حازماً في انجاز واجباتك . حب الناس حباً حقيقياً فاذا عاملت الغير بالاحسان فكأنك احسنت الى نفسك . لا تعب أحداً قبل النظر الى أعمالك التي تعاب بها وهي كثيرة لا تحصى . ليس فقط يطلب منك ان تتقرب ذلة قريبك بل ينبغي لك أن تحب كل من اسخطك واعتدى عليك .

الامبراطور اوريليوس

الروماني

خير شرائع البشر ان يحازي المحسن ويعاقب المسيء من احسن عمله فله جزاؤه ومن اساء فله العقاب . التذليل والخداع مذمومان . لا عون بلا ثقة والثقة لازمة لكل عمل ولا يمكن حل مشكلة في المشاكل من غير ثقة . الجمل الفيظ واشرح الغضب . اذا أخذت المرء بهفوانه لم يمنعه ذلك

من ارتكابها ثانية والمؤاخذ لا يسلم من الخطاء . البغضة والغيرة عمياء

الامير الياباني

من لا يمارس الفضيلة الا لاكتساب الشهرة فهو قريب من الرذيلة . من رام السعادة في الاسراف والتزين شبه بمن يفضل نور الشمعة على نور الشمس . الافعال خير من الالفاظ والعبارات . الانتحار اعظم جريمة فاي جسارة يتصف بها ذاك الذي يرتجف امام اصغر الحوادث او عند سقوطه . الشجاعة الحقيقية تأمر بأن يكون الانسان سعيداً حتى على مصائب الدهر . الرجل العظيم ثابت الجنان يمدح كثيراً ويذم أكثر لكنه لا ينظر احد بل يصغي لصوت ضميره — الوسطة الوحيدة لبقاء الفقر هي دوام الاستقامة نابليون الاول

لا تخلو المصائب من دلائل المجد والبطولة . لقد كان ينقضى سوء الطالع في حياتي فلواتني مت على العرش محوطني

من القوة جو كثيف الأديم لبقيت سرّاً يستعصى على الناس
فهمه أما الآن فان سوء طالعى كفى ان يساعد الناس على
ابداء رأيهم في من غير حجاب

ما جمعت يوماً للحياة عندي اهتماماً كبيراً . ما كنت
لأحاول ولم أحاول ان ازحزح قدمي فراراً من الموت

لو أننى مت فى موسكو تركت من ورائى سمعة لها
شهرة فى التاريخ شهرة الفاتح العظيم فليت رصاصة اخترقت
كبدي فقصت على حياتى هناك ولو انى مت فى بوردين
لمت مودة الاسكندر ولو قتلت فى ووترلو لكان موتاً صالحاً
بل ربما كان موتى فى دريسدن صالح منه كلا بل أراه اصلح
فى ووترلو . هنالك كنت اموت على شيتين حب امقى
واسفها على

أشد الحزن اذا تذكر الانسان افراحه وقت اتراحه
دانى

اعدى عدو الانسان كامن فى قلبه . ان النجاح الشخصى
لا يعد غاية للحياة . لم اجد فى العالم طراً مخيفاً ولا معجزاً
اكثر ارتباطاً بى من نفسى . ما تريد نيله بالارهاب يسهل
عليك بلوغه بالابتسام . لكل منا تريتان واحدة يتعلمها من
الغير والثانية من نفسه

من احسن فضائل التضامن الاجتماعى ان يسامح
المرء أخاه على ما لا يسامح به نفسه . من استحكام الطبع فى
النفوس الصغيرة أكثر منه فى النفوس الكبيرة كالنار تمكئها
من الأكواخ يكون فوق تمكئها من الصروح . ليس من
السخاء الا رحمة من النفوس الكريمة . النفوس الحساسة
حظها من قوة الحياة أكثر من حظ سواها

قال فلنبرج . علمتني التجارب ان الكسل فى الاطفال
مناف تمام المناقاة لما جبلوا عليه من النشاط وكثرة الحركة
فهو اذاً نتيجة سوء التعليم أو علة جسمية

المرأة ومواهبها لرسكن

أوجدني الله ومنحني خمس مواهب وهي ان اشرح
الصدر وأقر النواظر وأغذى الاجسام وأنير البصائر والبس
وأعلم وأصون الترتيب وأنظم . وما من سبيل الى ذلك غير
اطلاق حريتي وتنشيط مواهبي بالعلم السامي والمعارف
الحقيقية لاني لست دون الرجل مقاماً ولا أقل منه رتبة
لو عومل الطفل بالرفق واللين والعقاب الطبيعي لقام
الارتياح والطمانينة في صدره مقام القلق والغيظ فكان
أرفق بعشرائه

اول المبادئ الفلسفية ان لا يعتقد الانسان بشيء

ويسلم به قبل ان يقتنع بصحته

الأشرار يعضون الشر في غيرهم . العبد له سيد واحد
والرجل الطماع يجب ان يكون عبداً لكل فرد يساعد على
سد مظامعه . ما يناله الانسان بالحرام فعاقبته وخيمة . لا

تستر شرورك وميولك الدينية فغداً تظهر

الزمان يفترس كل شيء . ما الموت الا خادم ينزع
عنا ثيابنا القذرة بعد ما تقطع مستنقعات الأرض وأوحاها
ويلبسنا أثواب القصب والأرجوان

من كان ضميره مطمئناً والرعود تقصف
كل بناء أساسه الوم مزعزع . أمل بلا عمل كشجرة
بلا ثمر — أخرج المواقف موقف ظالم أن لخصمه ان يحاسبه

الفضيلة لفولتير

ما هي الفضيلة ! عمل الخير للأقربين . هل يمكنني ان
اطلق الفضيلة على غير ما يعود عليّ منه فائدة . أنا محتاج وأنت
كريم . أنا في خطر وأنت تأتي لنجدي . يغشني بعض الناس
وأنت تخبرني بالحقيقة . يهملني بعضهم وأنت تسليني . أنا جاهل
وأنت تعلمني هذه هي الفضيلة

الحدة ضرب من الجنون لأن صاحبها يندم - عجب المرء
بنفسه مذهب لعقله . أكثر مصارع العقول تحت بروق
المطامع - أفضل الأعمال ما أكرهت عليه الناس أربعة
رجل يدري ويدري أنه يدري فذاك عالم فاتبعوه ورجل يدري
ولا يدري أنه يدري فذاك ناس فذكروه ورجل لا يدري
ويدري فذاك مسترشد فارشدوه ورجل لا يدري ولا يدري
أنه لا يدري فذاك جاهل فارفضوه

أمثال الامم في المرأة

سئل ابقرات من المرأة فقال هي المرض وسئل آخر
فأجاب المرأة دابة شقية بل هي دودة . ركزها قلب الرجل
وسئل ثالث فقال المرأة ينبوع المصائب وأصل الخطايا
وباب الجحيم . وقال الفيلسوف ايراسم المرأة حيوان بليد
أحمق ولكنه من بواعث السرور والفرح وقال البرنس
ديلني - قلت مئة مرة ان هذا الجنس اللطيف أرق
من جنسنا ولكنه كالشجرة التي تحتاج دائماً الى

التقليم والتمهيد بالرى واذا كانت الشجرة تحتاج الى تقويمها
الى عود تستند عليه فقوام المرأة الرجل ويقول الصينيون
الطويلات الشعور قصيرات العقول ويقول الكوريون
بيت بلا امرأة كجسم بلا روح ويقول الاسبانيون دوام
نظر المرأة في المرأة مجلبة للخراب وداعية البوار ويقول
اليابانيون لسان المرأة سيفها ولكنها لا تدعه يصدأ

ان قيمة الحياة ليست في طول العمر وانما في مقدار ما
يناله الحى من الهناء والاعتباط في مدى ذلك العمر فن لم
يهنأ بالحياة يكون كأنه ما عاش

الافراط في متابعة الشهوات يضعف البصر ويخلف
البدن ويسرع الهرم ويضر الرأس والعصب ويسقط القوة
ويقصم العمر

احذر مصاحبة الجاهل والفاحش فانه اذا استغنى بطر واذا
افتقر قنط وان فرح بنى وان حزن خان وان سأل ألح وان قال لم

لم يفهم . وان قيل له لم يفهم . وان صحبتك شانك وان
اعتزلته اغتابك . وان أعطيتك كفر . وان أعطاك من عليك
وان أسر اليك اتهمك وان أسردت اليه خانك . وان كان
فوقك قهر . وان كان دونك حسدك

أصدق اصدقائك أسترهم لعيبك وأخلصهم لنصحتك
وأسرهم لنجدتك — الخلق الحسن أئمن عدة في الرخاء
والشدّة — النخبة ثمرة الحسد تأكل الخلق الكريم وتهدي
صاحبها الى الطريق الزميم — لكل شيء في الوردى شبهه
فالجمال تمثل ذوى العزة النساء كما ان الوديان تشبه أهل
البؤس والشقاء — المرآة الصالحة كنز ولكن لا نفاذ له

ثلاثة تدل على عقل صاحبها الكتاب والرسول والهدية
فكتاب الرجل موضع عقله ورسوله موضع رأيه وهديته
عنوان أدبه — وثلاثة تمنع الانسان من طلب العلى قصر
الهمة وقلة الحيلة وضعف الراى — لاخير في صديق الا
بالوفاء ولا في حياة الامع الصحة

من علامته التجارب فهو حكيم — أرنى رجلاً ليس عبداً
لهوى نفسه فأضعه في صميم قلبى — حياتنا أحلام ثم تنتهى
برقاد الموت — أئمن كنوز الدنيا الصيت الحسن

حكم برازيلية

هفوات البعض هي أمثلة مفيدة للآخرين . الصديق
المتستر المخادع أشد هولا من العدو الظاهر — عند
ما أكون في صحى تنصرف أفكارى الى أشياء كثيرة .
فاذا أصبحت مريراً غلبت أفكارى الى شيء واحد وهو الى الشفاء : المرأة التى تملك الفضيلة والجمال هي
منحة الآهية

أمثال من التلمود

النم كالقتل — الكلب يلازمك لسبب كسر الخبز
التي في جيبيك — الجنود تحارب والاسم للملوك — تغرب

الشمس لنفسها لا بمساعدتك — علم لسانك ان يقول لا
أدرى — الكلام لا ما تقوله في نفسك بل ما يقوله
الناس فيك

أمثال انكليزية

كل ما بين المهد والاحد مجهول — كل الناس يظنون
اعداءهم أشراراً — كل الانهار تجري الى البحر . العدو
جاسوس دائم — يهزل الحسود اذا سمن جاره . كلمة الصادق
حجة . المرأة المطيعة تتسلط على زوجها . احذر النمام كما تحذر
العقرب . البطالة خير من عمل السوء . المزاح المرسم للصدقة
الحصاة والجوهره سيان في وجه الاعمى

أوسع مكان في الدنيا هو المكان المعد لاصلاح النفس
وتهذيبها = اعط الشاب حسن قصد وثبات عزم وأبجدية
عمل وأنت لا تقدر ان تعرف حدود نجاحه — عمل واحد
خير من ألف عظة .

أمثال الالم في المرأة

كل عواطف المرأة جميلة اذ أحسن اقتيادها — اذا
اجتمعت محاسن الأخلاق في المرأة فقد كفها ذلك مهراً
ليس أشد تطرفاً من قلب المرأة فهي أحسن من الرجل جداً
أودونه جداً . المرأة ملكة وهي عذراء ولكنها لما تتزوج تصبح
رعية . للمرأة من الشاعر الحب وله منها الاعجاب . شيثان يزديان
المرأة كبرياؤها وكبرها — ثلاثة تحفل بها المرأة المال والوقت
والصحة . الرجل يحب أولاً ويكون حبه شديداً والمرأة تحب
بعده ويكون حبها أطول وذلك لانها خلقت مغلوقة

الحياة لبول وافبري ول بوك

الحياة رواية مضحكة لمن يتأمل ورواية محزنة لمن عنده احساس
وشعور وكل انسان مكلف بتمثيل دوره شاء أو لم يشأ —
تقدر الحياة بقيمتها الأدبية — معظم الناس يستعملون نصف
حياتهم لتكدير صفو النصف الآخر

احترس من نفسك

احترس من لسانك فلا تدعه ينطق بكلمات سريعة
او جافة او قاسية او رديئة ومن عينيك فلا تسمح لهما ان ينظرا
الى كتب ساقطة او صور او أشياء قبيحة ومن أذنك فلا
تدعهما يصغيان الى محادثة شريرة او كلمات عاطلة ومن شفتيك
فلا تدع الدبع يذنبهما ولا المسكرات تمر بينهما ولا طعام
الشراهة ان يدخل اليهما ومن يديك فلا تدعهما يسرقان او
يضران او يكتبان كلمة شريرة ومن قدميك فلا تدعهما
يسيران في سبيل الاشرار والفاستدين ومن قلبك فلا تتركه
لهواية الحب والغرام وأعاصير الهواء بل قومه بما استطعت
بمبادئ القلوب القوية والعالية

إذا أرت لقلبك شفاء من البغض فاحسن الى من تبغضه —
يعرف الوعاء من رناته والمرء من كلماته — الطمع والسعادة
يسيران في طريقين متباعدين لا يلتقيان أبداً — من واجبات
المرء ان يعرف نفسه .

حكم عربية

كتب الأخنف بن قيس الى صديق له . اما بعد فاذا
أقدم عليك أخ موافق لك فليكن منك مكان سمعك
وبصرك فان الاخ موافق أفضل من الولد المخالف . وقال
يونس بن عبيد . اعياني شيطان أخ في الله ودرهم حلال . وقال
خالد بن صفوان : لولا ان المروءة اشتدت مؤثتها وثقل
حملها ما ترك اللثام للكرام منها شيئاً ولكنه لما ثقل حملها
واشتدت مؤثتها حاد عنها اللثام فاحتلمها الكرام وقيل للأخنف
ما المروءة قال اصلاح المعيشة واحتمال الجريرة . وقال مجاهد
اني لا انتقي الاخوان كما انتقي أطايب الثمر وقال حكيم اني
أبغى رجلا استودعه سرى وآمنه على أمرى فأجابه آخر تلك
ضالة لا توجد

(أبلغ مما قيل)

نصحتي النصحاء ووعظني الوعاظ شفقة ونصيحة وتأديبا

فلم يفتنى احد مثل شيبى ولا نصحنى مثل فكرى. استضاءت
بنور الشمس والقمر فلم أستضىء بضياء أضواء من نور قلبى
وملكت الاحرار والعبيد فلم يملكنى احد ولا قهرنى غير
هوى : وعادانى الأعداء فلم أر أعدى الى من نفسى اذا
جهلت ، وزاجتنى المضايق فلم يزاحمنى من الخلائق السوء —
ووقعت من أبعد البعد وأطول الطول فلم أقع فى شىء أضر
على من لسانى

الحب

شبه بعضهم المحب كمصور رأى فى أحد جانبي وجه
صديقه عيباً فصوره ملتفتاً الى آلة التصوير بالجانب الحسن
ليوارى ذلك العيب ويخفيه عن الناظرين وشبه العدو بمصور
رأى فى جانبي خصمه عيباً فصوره ملتفتاً الى آلة التصوير بهذا
الجانب المعيب فاخفى الجانب الحسن اللطيف وظهر فى
الصورة الجانب المشوه الذميم

الدجاجة تبيض بيضة واحده وتعلق جميع الناس اما

السمة فتبيض ألف بيضة ولا تقول شيئاً

(اذا أردت ان تكون محبوباً)

لا تقل من قيمة الشىء لأنك لا تملك مثله — لا
اتعتقد ان كل واحد فى الدنيا أسعد منك حالا — لا تزعم
انه لم تكن لك فرص للتقدم مثل غيرك — لا تكن قاسياً
مع من هو أدنى منك مقاماً — لا تكرر الأقوال الغير مفيدة
ولو كانت مسلية للسامعين — لا تهزأ بأحد — لا تجرح
احساسات غيرك — لا تعتمد الكلام القاصى زعماً منك
انك تنتقم لنفسك او تصلح به غيرك لأنه مثل النار لا
يمحى أثره — كن دائماً لطيفاً نحو الجميع سائراً على مبدأ
القانون الذهبى . عامل كما تريد ان تعامل

لا تنصح لاحد ان يذهب الى الحرب ولا ان يتزوج
القلم البذى أشد خطراً من مخالب الأسود — العثرة تحفظ
من السقوط — الانذار قبل السقوط خير من اللوم بعده
كل ما يفعل بالارادة يسهل اتمامه — احذر من معاشره من

لا يحفل بصيانة اسمه - الفاضل تشهره أعماله - الجدل
 كما يغير الاعتقاد الراسخ في الأذهان = من فطر على
 الأعوجاج لا تقومه التريية - التمهيد الحسن نصف العمل
 اسع لكي تفوز وثق بان تعبك لا يضيع - الحكمة تلفظ
 بصوت منخفض والحق يفتح الخنجر - الحكمة يصحبها
 التواضع والجهل تترج به الخيلاء . توقع الاحزان اصعب من
 وقوعها

كل الشهوات حسنة اذا تسلطت عليها وكلها سيئة اذا
 تسلطت علينا - اغنى الناس اكثرهم احساناً - من افضل
 أعمال البر ثلاث خصال الصدق في الغضب والجود في
 المعسرة والعفو عند المقدرة . اصل البلايا الحرص والشره

اذا كان الاخلاص طريق السماء فالسعي اليه طريق
 الانسان واذا كان حسن الذكر اسماً وأثمن ما يدخره الانسان
 فالوصول اليه من طريق العلم والتهذيب أقرب من طريق
 الثروة ، واذا كانت الثروة محط آمال البشر فلا تطلبها من

لانها تزول بسرعة وتترك بعدها الحسرة والشقاء

قيل عنوان فضل الانسان حسن الخلق عود نفسك
 السخاء وتخير لها كل شيء أحسنه فان الخير عادة والشر لاجابة
 وقيل راس العبادة التودد الى الناس وقيل اذا أحبت المحمدة
 من الناس فألقهم ببشر الوجه وحسن الخلق

أمثال بغدادية

خذ عصا واطرد البركة (مثل للمفسد الحاسد) حيث
 ما سقط لقط (مثل للمحتال المتحرك) ذهب ما في القدور
 وبقي ما في الصدور (مثل للشيء ينتهي ويقتى فان كان ردياً
 مكروهاً بقي أثره) ذهب نهاري بنفخ ناري (مثل في الاشغال
 بما لا منفعة فيه) ذهبت من هالك الى مالك (مثل لمن اجتمع
 على الشر) سنوره تعودت كشف القدور لا تصبر عنه (مثل
 لمن لا يترك عادته في الشر)

صنائع المعروف تقي مصارع السوء ذل قوم اسندوا
أمرهم الى امرأة أبو بكر

لكل داخل دهشة . فابدؤوه بالتحية . الهوى إله
معبود ابن عباس

خير المال ما وُقي به العرض . من زرع خيراً حصده
خيرات الحسن بن علي

الايام صحائف أعمالكم فخلدوها احسن أعمالكم . من
بر والديه بره ولده أفريدون احد ملوك العجم

من جاد ساد ومن ساد قاد ومن قاد بلغ المراد . الشجاع
محبب الى عدوه والجبان مبغض حتى الى أمه آفر أسياب

الشكر أفضل من النعم لأنه يبقى وتلك تفتى . لا
يعيب الناس الا المعيب أسفنديار

من كان نفعه في مضرتك لم يحل في حال عن عداوتك

العاقل من يصدق بالقضاء ويأخذ بالحزم أرجاسف التركي

أقل الناس عذرا في ارتكاب القبيح من عرف قبحه
لا تأمن من كذب لك ان يكذب عليك أفقور شاه

اذا وقعت المجادلة فالسكوت أفضل من الكلام
واذا وقعت المحاربة فالتدبير أفضل من التقدير
أردوان الاكبر

السلامة مع الاستقامة . من رد النصيحة رأى الفضيحة
أردوان الاصغر

لا سلطان . الا برجال . ولا رجال . الا بجال . ولا مال . الا
بعمارة . ولا عماره . الا بعديل وحسن سياسة أزدشير

اذا لم يكن ما تريد فأرد ما يكون من سعى رعى ومن
نام لزم الاحلام أنوشروان

ما زلت أشرب ولا أروى فلما عرفت الله رويت من
غير شرب
أرسطاطاليس

بلوا أرحامكم ولو بسلام محمد صلى الله عليه وسلم
ان الميث ومن لا دين له سواء أحق الناس بالاحسان
من أحسن الله اليه وبسط بالقدره يديه بشتاسب

بالافضال تعله ^{١٦١} دار المجرب المجرب تضبيع

بهم

لا ينبغي للحكيم ان يخاطب الجاهل كما لا ينبغي
للصاحي ان يخاطب السكران بطليموس

أشد من الموت ما يمتني له الموت خذوا الدرمن البحر
والذهب من الحجر والمسك من الفأرة والحكمة ممن
قالها بطليموس الثاني

المروءة اسم جامع للمحاسن كلها كلما كان الملك أجل
خطراً وجب عليه ان يكون أدق نظراً بهرام بن هرمز

إن لم تصد قلوب الاحرار بالبشر والبر فبأي شيء
تصيدها . الدنيا داء دواؤه الراح بهرام كرهوم

الامن يجمع الاماني كلها الملك حلوا والطبع في التكليف
بلاش بن فيروز

الاحتمال حتى تتمكن القدرة اضمار الغضب على من
فوقك مضر تفقوره ملك الصير

الدنيا فانية والاموال عارية لا تثق بمودة الملوك فانهم
يوحشونك من أنفسهم رجوزر

القيح كاسمه للملوك بدوات من ملك استأثر ومن
سابق الدهر عثر جزيمة الابرش

لا يحسن الكذب بالملوك يا بؤس السباع من أيدي
الضباع حجر ابن عمرو

المعروف حصص النعمة من صروف الزمن لا تشق
بالمملك فانه ملول. ولا بالمرأة فانها خؤون. ولا بالدابة فانها
شرود حسان بن تبع

اذا شاورت العاقل صار عقله كله لك من طباع الملوك
انكارهم القبيح من غيرهم واحتملهم ايها من انفسهم
خاقان ملك الخزر

ما أقبح الخضوع عند الحاجة أو التيه عند الاستغناء
لا تكن كالابرة تكسو الناس وهي عريانة وكالذبالة
تضيء للناس وهي تحترق وكالبخور ينفع غيره بمضرة نفسه
خنشوان ملك الهياطلة

ظلم اليتامى والأيتامى مفتاح الفقر - الحلم حجاب
الآفات خسرو من فزوير

خير الكلام حمد من رزق. وخلق وأنطق ووفق. مثل
العدو الضاحك اليك. مثل الخنظلة الخضرة أوراقها والقاتل
مذاقها دار الاكبر

لا تطمع في كل ما تسمع دار الاصغر
من دلائل العجز كثرة الاحالة على المقادير. استصلاح
العدو أحزم من استهلاكه دقليطاس الرومي

الوفاء شريك الكرم. والغدر شريك اللؤم. اذا أردت
أن تطاع. فسل ما يستطاع رستم بن زال

المهارة كالحياة والخراب كالموت. أعقل الملوك أبصرهم
بعواقب الامور زهوبن طهماسف

يجب على المرء أن يتحفظ من حسد أصدقائه. ومكر
أعدائه. القدرة تذهب الحفيظة زياد بن أبيه

❦ ضربان من الضيافة ❦

حكى بعضهم قال كنت في سفر فضلت الطريق فرأيت
بيتاً في القلاة فأقبلته فإذا به اعرابية فلما رأتني قالت من تكون
قلت ضيف قالت أهلاً ومرحباً بالضيف انزل على الرحب
والسعة قال فنزلت فقدمت لي طعاماً فأكلت وماء فشربت

فبينما أنا على ذلك اذ أقبل صاحب البيت فقال من هذا فقالت
 ضيف فقال لا أهلا وسهلا مالنا وللضيف فلما سمعت كلامه
 ركبت من ساعتى وسرت فلما كان من الغد رأيت بيتا في
 الفلاة فقصدته فاذا فيه اعرابية فلما رأيتى قالت من تكون
 قلت ضيف قالت لا أهلا ولا مرحبا بالضيف مالنا وللضيف
 فبينما هي تكلمني اذ أقبل صاحب البيت فلما رأيتى قال من
 هذا قالت ضيف قال مرحبا وأهلا بالضيف ثم أتى بطعام
 حسن فأكلت وماء فشربت فتذكرت ما مر بي بالامس
 فتبسمت فقال مم تبسمك فقصدت عليه ما اتفق لي مع تلك
 الاعرابية وبعلمها وما سمعت منه ومن زوجته فقال لا تعجب
 ان تلك الاعرابية التي رأيتها هي أختي وان بعلمها أخو امرأتى
 هذه فغلب على كل طبع أهله

﴿ طفيلي ﴾

نظر طفيلي الى قوم ذاهبين فلم يشك أنهم في دعوة
 ذاهبون الى وليمة فقام وتبعهم فاذا هم شعراء قد قصدوا
 السلطان بعد انح لهم فلما أنشد كل واحد شعره أخذ جائزته فلم

يبقى الا الطفيلي وهو جالس ساكت فقال له أنشد شعرك
 فقال لست بشاعر قيل فمن أنت قال من الغاوين الذين قال
 الله تعالى في حقهم (والشعراء يتبعهم الغاؤون) فضحك
 السلطان وأمر له بجائزة الشعراء

﴿ فكاكة ﴾

حكى أن الحجاج خرج يوما متنزها فلما فرغ من
 نزحته انصرف عنه أصحابه وانفرد بنفسه فاذا هو بشيخ من
 بني عجل فقال له من أين أيها الشيخ قال من هذه القرية
 قال كيف ترون عمالك قال شرعمال يظلمون الناس ويستحلون
 أموالهم قال فكيف قولك في الحجاج قال ذلك ما لى العراق
 شر منه قبحه الله وقبح من استعمله قال أتعرف من أنا قال لا
 قال أنا فلان بن فلان مجنون بنى عجل أصرع في كل يوم
 مرتين قال فضحك الحجاج منه وأمر له بصلة

أجرأ الناس على الأسد أكثرهم له رؤية . وعد
 الملك ضمان
 سابور بن افقور شاه

انحطاط ألف من العلية . احمد عاقبة من ارتفاع أحد
من السفلة . كلام العاقل كله امثال . وكلام الجاهل كله آمال
سابور بن ازدشير

من صبر على النوائب . كان كمن تنزل به ومن جزع
منها أعطته . بالمكارم تظهر حيل العقول
سابور ذوالاكتاف

احفظوا الى ثمرة الملك . احفظ لكم سنة العدل .
وأفنى بالقول والفعل
شبرويه بن أبرويز

يجب على الاصاغر أن يشكروا الاكابر فعلا لا قولا .
ويزيدوا في الخدمة كي يزدادوا في النعمة

صاحب الجيش

لا تؤخر عمل يومك الى غدك . اتقوا من تبغضه قلوبكم
عمر بن الخطاب رضي الله عنه
يكفيك من الحاسد أن يغم وقت سرورك . تاجروا

الله بالصدقة تربحوا
عثمان بن عفان رضي الله عنه
قيمة كل امرئ ما يحسن . المرء محبوب تحت لسانه
علي بن أبي طالب رضي الله عنه

من كثر أصدقاؤه كثر غرماؤه الكلام كاللدواء . ان
أقلت منه تقع وان أكثرته منه قتل
عمر بن العاص
السلح ثم الكفاح والمجاز . الملوك يشتمون بالافعال
لا بالاقوال . ويتسفهون بالأيدي لا بالالسن
عمر بن هند

اذ كر غائباً تراه . الوحدة خير من جليس السوء
عبد الله بن الزبير

أفضل الناس من عفا عن قدرة . وتواضع عن رفعة .
وأنصف عن قوة . ومات له ولد فقال الحمد لله الذي يقتل
أولادنا لو نجبه
عبد الملك بن مروان

المسيء لا يظن بالناس الا سوء لانه يراهم بعين طبعه

من لم تنفعك صداقته ماضرتك عداوته فور الهندي
 من سل سيف البغي قتل به . ومن أوقد نار الفتنة كان
 وقوداً لها . من عمل ما يحب لقي ما يكره فيروز بن يزدجرد
 أوهن الأعداء أكثرهم اظهاراً لعداوته . ما حفظ
 غيبك . من ذكر عيبك قسطنطين الرومي
 الدين هو العقدة . والمهدة والعدة . السفر سفينة
 الاذى . والمرض حريق الجسد . والحرب منبت المنايا
 قباذ بن فيروز
 لذة الملوك فيما لا يشار بهم فيه العامة ، من معالى الامور
 من أقعدته نكاية الايام أقامته اغاثة الكرام
 قابوس بن وشمكير
 أحسن الاشياء وأطيبها العافية ، اللجاج أقل الاشياء
 منفعة في العاجل ، واكثرها مضرة في الآجل
 كيكاوليس

السعادة في مساعدة القضاء ، لا ظفر مع بغي ، ولا مال
 مع سرف كيخسرو بن ساوخش
 مالت نفسي على خطأ افتتحته بحزم ، ولا حمتها على
 صواب افتتحته بمجز ، عونك اللهم على اعباء السود
 مسد بن عبد الملك
 أيام القدرة وان طالت قصيرة ، والمتعة بها وان كثرت
 قليلة ، كنزنا الكنوز فما وجدنا كنزاً أنفع من كنز معروف
 مروان بن محمد في قلب حر
 الدنيا غداره غداره ان بقيت لها لم تبق لك ، انعم على
 من شكرك ، واشكر لمن أنعم عليك نرسی بن ایران
 اذا انجلت السماء بقصرها ، جادت يد الملك بذرها
 نرسی بن بهرام
 كل شيء يبدو صغيراً ثم يكبر الا المصيبة فانها تبدو

كبيرة ثم تصغر ، كل شيء يرخص اذا كثر ما خلا الادب
فانه اذا كثر غلا
نصر بن سيار

من قال في الناس بما يعلم قالوا فيه بما لا يعلم ، سلطان الملوك
على جسوم الرعاية لا على قلوبها
هرمز بن سابور

أبلغ الاشياء في تشييد المملكة تديرها بالعدل وحفظها بالقوة
ينبغي على الملك أن يعتني بملك رعيته كعنايته بملكه

هرمز بن نرسی

لودام الملك لم يصل اليه ، نحن كالنار من قاربها عظم عليه
ضررها ، ومن باعدها لم ينتفع بها
هرمز بن سابور

اياك أن تجمع بك مطية اللجاج فتوديك الى التلف ، كافر
النعم بين سخط الخالق ودم المخلوق
هرمز بن انوشروان

البخل يهدم مباني الكرم ، عليك السعى وليس عليك
النجاح
يزدجرد بن بهرام

القضاء غالب والاجل طالب والمقدر كائن والهم فضل

وعلى كل ملك رقيب من الآفات فاذا أدبر الدهر عن قوام
كفى عدوهم
يزدجرد بن شهریار

العلم

(العلم درك حقائق الاشياء مسموعا ومعقولا)

« يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أتوا العلم درجات »
تعلموا العلم فان تعلمه لله حسنة . ودراسته تسبيح .
والبحث عنه جهاد . وطلبه عبادة . وتعليمه صدقة . وبذله
لا هله قريبة . لانه معالم الحلال والحرام . وبيان سبيله الجنة .
والمؤمن في الوحشة . والمحدث في الخلوة . والجليس في
الوحدة . والصاحب في الغربة ، والدليل على السراء والمعين
على الضراء والزين عند الخلاء والسلاح على الاعداء وبالعلم
يبلغ العبد منازل الاختيار في الدرجات العليا ومجالسة الملوك
في الدنيا ومرافقة الابرار في الآخرة

العلم أنفوس شيء أنت ذاخره

من يدرس العلم لم تدرس مفاخره

أقبل على العلم واستقبل مقاصده

فأول العلم اقبال وآخره

قال الشعبي دخلت على الحجاج حين قدم العراق
فسألتني عن اسمي فأخبرته ثم قال يا شعبي كيف علمك بكتاب
الله قلت عني يؤخذ قال كيف علمك بالفرائض قلت إلى
مبينا المنتهى قال كيف علمك بالرسالة قال لا أعلم
قال كيف علمك بالشعر قلت أنا ديوانه قال لله أبوك وفرض
لي أموالا وسودني على قومي فدخلت عليه وأنا صعلوك من
صعاليك همدان وخرجت وأنا سيدهم

نعم وأبيك ان العلم حلية الرجال بل أبهة الممالك وبرهان
ذلك ليس ببعيد فان الدول الاوروبية التي كانت في حضيض
الانحطاط كما دل التاريخ أصبحت صاحبة السيادة وما ذلك
الا بتقديرها له وتمسكها به باكرام مشواه حينما نزل ضيفا
كريما عندها بعد ما ارتحل عنا لميلنا إلى الخلاعة واللهو فنبتهل
إليه تعالى رجوع العلم إلى ربوعنا حتى نجاري من كان لا يقدر
على مجارتنا

﴿ الجهل ﴾

الجهل من المصائب العظمى التي لا تبقى على النفوس
النازلة بها ولا تذر بل من الرزايا التي لو انقضت على قارة من
القارات لجعلت أهلها أذلة وآماتهم موتا معنويا ولتركتهم
مادة بدون نفع وحينئذ يصيرون عالة على البسيطة بل يشغلون
جزأ من الفراغ بدون فائدة لان العاقل لا تبطره المنزلة
السيئة كالجليل لا يترزع وان اشتدت عليه الريح بخلاف
الجاهل الذي تبطره أدنى منزلة كالخشيش تحركه أدنى نسمة
قال بعض الحكماء حياة النفس بالروح وحياة الروح بالذكر
وحياة القلب بالعقل وحياة العقل بالعلم فالجاهل من جهله
في إغراء فقلوله سقيم وفعله ذميم

ولا يكفي في الدلالة على عقل وعلم الرجل الاغترار
بحسن ملبسه وملاحة سمته وتسريح لحيته ونظافة بزته اذ
قال الاصمعي رأيت بالبصرة شيخا له منظر حسن وعليه ثياب
فاخرة وحوله حاشية وهرج وعنده دخل وخرج فأردت
أن أختبر عقله فسلمت عليه وقلت له ما كنية سيدنا فقال

أبو عبد الرحمن الرحيم مالك يوم الدين قال الأصمعي
فضحكت منه وعامت قلة عقله وكثرة جهله وقد أوصى
بعض الحكماء بعدم مصاحبة الجاهل لأنه يريد أن ينفع فيضر
وكفى الجاهل عيباً أن كل الناس تنفر منه وينغضب من أن
ينسب إليه . طهر الله أرضه من أدران الجهل ومحى اسمه من
عالم الإنسان

﴿العدل﴾

(ان الله يأمر بالعدل والاحسان)

العدل ميزان الله في الأرض الذي يؤخذ به للضعيف
من القوى والمحق من المبطل . فالعدل عليه قوام الممالك وتقدم
الشعوب وبه تحيا النفوس حياة طيبة . اذ لولا لتغلب الضعيف
على القوى والغني على الفقير . نعم ولو أن المراتب تتفاوت
فيما ذكر ولكن بقوانين ونظامات ربطها العدل حتى ضمن
الراحة وثبت الأمن واعلم ان عدل الرئيس يوجب محبته
لمرؤوسيه وجوره يوجب الاقتراق عنه

حكى أنه لما مات سلمة بن سعيد كانت عليه ديون
للناس ولأمر المؤمنين المنصور فكتب المنصور لعامله
استوف لأمر المؤمنين حقه وفرق ما بقي بين الغرماء فلم
يلتفت إلى كتابه وضرب للمنصور بسهم من المال كما ضرب
لاحد من الغرماء ثم كتب للمنصور اني رأيت أمير
المؤمنين كأحد الغرماء فكتب إليه المنصور ملئت الأرض
بك عدلاً

حتى متى لا نرى عدلاً نسريه

ولا نرى لولاة الحق أعواناً

مستمسكين بحق قائمين به

إذا تلون أهل الجور ألواناً

بالرجال لداء لا دواء له

وقاد ذي عمى يقتاد عمياناً

أحب هارون الرشيد ان يرى شقيقا البلخي رضي الله

عنه فلما دخل عليه قال أنت شقيق الزاهد . قال أنا شقيق

ولست بزاهد فقال أوصني قال عليك بالعدل فإنه أول ما يطالبك

الله به واعلم يا أمير المؤمنين ان الله تعالى أجلسك في موضع
أبي بكر الصديق وهو يطلب منك الصدق مثل صدقة .
وأعطاك موضع عمر بن الخطاب الفاروق وهو يطلب منك
ان تفرق بين الحق والباطل . وأحلك محل عثمان بن عفان
وهو يطلب منك مثل قيامة في الرعية . وأقعدك موضع علي
بن أبي طالب وهو يطلب منك العدل والعمل به كما يطلب
منه . فانظر لنفسك يا أمير المؤمنين . قال الرشيد فانتفعت
بكلامه ورسخ في نفسه ما نفعت الله به .

وقيل ليزدجرد ملك الفرس ما الذي أوجب للملوككم
انتظام الأمور ودوام السرور ، فقال ما معناه « انا استعملنا
العدل والانصاف فعمرت بلادنا ، واستعملنا تأديب الخائن
وتقريب المشفق الأمين فبنا ملكنا واستعملنا الاحسان الى
رعايانا فملكنا قلوبهم ، واستعملنا الصدق فدانت لنا ملوك
الطوائف ، واستعملنا مكارم الاخلاق فاكسبنا حسن
السمعة وبقاء الذكر ولم يختلف علينا من نكره خلافة لنا
فاستقامت لذلك أمورنا وتم سرورنا ، وفق الله ولاية أمورنا

الى ما فيه نفع الامة تحت راية العدل

﴿ الظلم ﴾

(ولا تحسبن الله غافلاً عما يعمل الظالمون)

الظلم آفة من الآفات المندرة بالخراب والدمار فكيف
تيجان سقطت ومدائن خربت كما مثله لنا التاريخ كلما قلبنا
صفحاته وأمره أشهر من ان يذكر أو يحتاج المرء لان يقدم
برهاناً على صحته ، قال النبي صلى الله عليه وسلم مامن عبداً
ظلم فشنخص ببصره الى السماء الا قال الله عز وجل لبيك
عبدى حقاً لا نصرنك ولو بعد حين ، قال أبو العيناء كان لي
خصوم ظلمة فشكوتهم الى أحمد بن داود وقلت قد تظافروا
علي وصاروا يدا واحدة ، فقال يد الله فوق أيديهم ، فقلت ان
لهم مكر ا فقال ولا يحيق المكر السيئ الا بأهله ، قلت هم
فئة كثيرة فقال كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله

لا تظلمن اذا ما كنت مقتدرا

فالظلم مصدره يفضى الى الندم

تنام عيناك والمظلوم منتبـه

يدعو عليك وعين الله لم تم

﴿التواضع﴾

(واخفض جناحك للمؤمنين)

التواضع سلم الشرف . وسبيل التقدم في الدنيا والآخرة
قال الله تعالى تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً
في الأرض ولا فساداً والعاقبة للمتقين . وأتى النبي صلى الله عليه
عليه وسلم رجل فكلمه فأخذته رعدة فقال صلوات الله عليه
له هون عليك فإني لست بملك إنما أنا ابن امرأة من قريش
تأكل القديد وقال عليه الصلاة والسلام من تواضع لله رفعه
وخرج معاوية على بن الزبير وابن عامر فقام ابن عامر وجلس
ابن الزبير فقال معاوية لابن عامر اجلس فإني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من أحب أن يتمثل له الناس
قياماً فليتبوأ مقعده من النار

يامن تشرف بالدنيا وزينتها

ليس التشرف رفع الطين بالطين

إذا أردت شريف الناس كلهم

فانظر إلى ملك في زى مسكين

﴿الكبر﴾

(ولا تمش في الأرض مرحاً إنك لن تخرق)

الأرض ولن تبلغ الجبال طولا)

الكبر والاعجاب يكسبان الرذائل ويسلبان الفضائل
وحسبك من رذيلة تمنع من سماع النصيح وقبول التأديب
والكبر يكسب المقت ويمنع من التألف . قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من جر ثوبه خيلاء لا ينظر الله اليه وقال
الأحنف عجمت لمن جرى في مجرى البول مرتين كيف
يتكبر . ومر بعض أولاد المهلب بمالك بن دينار وهو يتبختر
في مشيه فقال له مالك يا بني لو تركت هذه الخيلاء لكان
أجل بك فقال أو ما تعرفني فقال أعرفك معرفة جيدة أو
لك نطفة مذرة . وأخرك جيفة قذرة وأنت بين ذلك تحمل
العذرة فأرخى الفتى رأسه وكف عما كان عليه

قولا لاحق يلوى التيه أخدعه
لو كنت تعلم ما في التيه لم تنه
التيه مفسدة للدين منقصة
للعقل مهلكة للعرض فانتبه

﴿ الشكر ﴾

(فاذ كروني أذكركم واشكروني ولا تكفرون)
جدير لمن شكر ان يشمله المزيد . ومن رعى الاحسان
ان يبلغ فوق ما يريد ، فان رب العزة جلت قدرته ، وتعالى
عظمته مع استغنائيه عن العالمين ولا يفتفع بكثرة شكرهم
ولا يضره زيادة كفرهم ، قد بذل المزيد لمن شكر ، وأعد
العذاب الشديد لمن كفر ، فقال سبحانه وتعالى : لئن شكرتم
لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد . فاظنك بالانسان
الذى يستميله نشر الشكر والدعاء ويطر به ذكر الحمد والثناء
وينفره جحود ما جاد به من النعماء . ويتأثر تأثراً يظهر على
بشرته بهذه الاشياء . وكما أن الشكر اذا نطق به المنعم عليه

من العبيد والاتباع . والامائل والاشياء يقضى لهم بزيادة
الحياة . وأدامة الاحسان على الاناء فكذلك اذا رأى السيد
أو المنعم بعض أصحابه وخدمه وحاشيته وحشمه . قد اسفر
خبر نصحه عن صبحه . وأضاء زناد نجهه لقمحه فيجده على
حسن صنعه ومدحه بالقيام بما في جهده ووسعه . فانه بهذا
القول اليسير يسترق رقاب الاحرار ويسجد في مناصحتهم
اخلاصاً في الاعلان والاسرار . حتى يهون عليهم في تحصيل
مراده ركوب الشدائد والاعطال . ويسهل عندهم مكابدة
الصعاب لنيل ماله من المقاصد والاعطال

﴿ الوفاء ﴾

(وأوفوا بعهد الله اذا عاهدتم)

قيل في قلائد المنظومة في أجياد الاجواد . وفرائد
الفوائد الموسومة بانتقاد النقاد ان صفة الارتداء برداء الوفاء
واقية باقية على الآباد وحسنة مستحسنة الآثار بلا فناء ولا
تفاد وطريقة هادية الى ادراك كل مرام ونيل كل مراد

وجنة منجية من الاتصاف بأحد القبيحين اما بدناءة الهمة
واما بفساد الاعتقاد . وسجية تستميل الى صاحبها قلوب
العباد بالوداد . وتستنطق له أرباب الفصاحة واللسن
بالاحماد

وقد قيل أيضاً الوفاء للكرم شعار . واصحابه في مقام
الافتخار اشتهار . والفدر لمن اعتمده عار وشار ونقض العهد
عاقبه نار وبوار ويؤبد ذلك قول الشاعر
ولقد دعيتي للخلاف عشيرتي

فعددت قولهم من الاضلال
انى امرؤ منى الوفاء خليقة

وفعال كل مهذب مفضال

وقد ذكر الله الوفاء والحث عليه في كثير من الآيات
وهي مع اختلاف محالها . وتعدد أسباب انزالها . متفقة
على وجوب الوفاء بالعهود والتمسك بحبالها . والتجنب منها
أمكن لنقضها وابطالها . ولولم يكن في الوفاء فضيلة الا أن
المتصف به يعد في زمرة الصادقين . وينزه نفسه عن التحلي

بسمة المنافقين فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سئل عن
صفات المنافق قال اذا وعد غدر . فالوفاء من شيم النفوس
الشريفة والاخلاق الكريمة . والخلال الحميدة يعظم صاحبها
في العيون . وتصدق فيه خطرات الظنون . ويحل بين الناس
في رتب أهل الكرامة

﴿ المشورة ﴾

(وشاورهم في الامر)

لا معين أقوى من المشورة ولا عون أنفع من العقل
فالمشورة تقوى العزم . وتمنح النجح وتوضح الحق وترشد
الى الاصابة وتبسط العذر وترحز عن . واقف الندامة .
والعقل يهدي صاحبه الى اجتناء ثمر المشورة . ولا بد في
أهلية المشورة من صفاء فكرة . وضياء حس وجودة فهم
وقوة نفس . وسبق تجربة . وصحة حدس . واطلاع على
مختلفات الأمور ومروءة تمنع من مقارنة المحذور . ومقاربة
قول الزور فاذا حصلت هذه المزايا أطلعه الله بنور بصيرته

على ما وراء الحجاب المستور فأصاب عند شورته بصدق
فكرته مواقع المقدور وحصل بالعمل بما أشار به من الظلمات
الى النور وشفاء لما فى الصدور

من استشار فباب النجح منفتح

لديه فى مبتغاه غير مردود

﴿الاتفاق والائتلاف﴾

(واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا)

ان نور التآلف ينسخ ظلمة العداوة من القلوب .
فيكون سترًا من هجوم الحوادث وسداً في وجه الخطوب
وقديماً شبت نار العداوة في القبائل والفضائل فأحرقت
وانبسطت يد المنازعة والمخالفات بينهم ففرقت واستلت
فيهم سيوف الأحن والبغضاء ففرت ومزقت وأسيلت
عليهم سحب الشحنة فلمعت بروقها بالتقابل والتقاتل فتألفت
فهبت عليها رياح التآلف فأطفئت ضرامها ، وصرفت عرامها
وشفت سقامها ، ونفت عنها ملامها وآلامها ، فتبدلوا

بالاساءة احسانا ، وبالمخافة أمانا وبالمنافرة ادعانا وبالنقيصة
رجحانا فعادوا بعد التباين صنوانا وأصبحوا بنعمة الله
أخوانا .

﴿القناعة﴾

(العبد حر ما قنع)

لا يرق مشوق في السعادة سلمها الا اذا وطن النفس
على القناعة وأسسها على ثابت فضلها بهذا يسهل عليه الصعود
الى أوج المعالي الا ترى البدوى في بيت من قطعة خيش
معمد بعظام الجيف لباسه شملة من وبر او شعر ودواؤه بعمر
الابل وطيبه القطران وبعر الظباء وحلى زوجته الودع وصيده
اليربوع وهو في مقارة لا يسمع فيها الا صوت بومة وعواء
ذئب وهو قانع بذلك مفتخر به

ان القناعة من يحل بساحتها

لم يلق في ظلها هما يؤرقه

وقد جاء في تفسير قوله تعالى : من عمل صالحا من

ذكر أو أنى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ان المراد بها
القناعة وقال صلى الله عليه وسلم: القناعة مال لا ينفد

أصاب داوود الطائي فاقة كبيرة فجاءه حماد بن أبي
حنيفة رضي الله عنه بأربعمائة درهم من تركة أبيه وقال هي
من مال رجل ما أقدم عليه أحدا في زهده وورعه وطيب
كسبه فقال لو كنت أقبل من أحد شيئا تقبلتها تعظيما للميت
واكراما للحى ولكنى أحب ان أعيش في القناعة

أقنع بأيسر رزق أنت نائله

واحذر ولا تتعرض للارادات

فما صفا البحر الا وهو منتقص

ولا تعكر الا في الزيادات

﴿ الطمع ﴾

(الحر عبد ما طمع)

من أراد ان يعيش حراً أيام حياته فلا يسكن قلبه
الطمع لانه من الرذائل التي تسقط بدرجة الانسانية ويهوى

بصاحبه الى حضيض الانحطاط بين أوداته . فقد قال علي
بن أبي طالب كرم الله وجهه أكثر مصارع العقول تحت
بروق المطامع

حسبي بعلمي ان نفق ما الذل الا في الطمع

من راقب الله نزع عن سوء ما كان صنع

ما طار طير وارتفع الا كما طار وقع

قيل لا شعب ما بلغ من طمعك قال أرى دخان جارى

فاقت خبزي وقال أيضا ما رأيت رجلا ان يتسارن في جنازة

الا قدرت ان الميت أوصى لى بشىء من ماله وما زفت عروس

الا كنست بيتى رجاء ان يفلطوا فيدخلوا بها الى

لا تغضبني على امرى

لك مانع ما في يديه

واغضب على الطمع الذى است

— دعاك تطلب ما لديه

﴿الصديق﴾

(ان الله مع الصابرين)

الصبر وان أمرت موارد فتحلوا مصادره وان فصرت
بوادره فستعلو أو اخره . . . وكم من صابر أدرك غاية مأموله
وبلغ بصبره غاية سوله . ومن نظر سر قوله تعالى حيث أمر
نبيه صلى الله عليه وسلم بقوله : فاصبر كما صبر أولو العزم من
الرسل ولا تستعجل لهم وقف بصفاء بصيرته وضيائه
معرفته على مافي الصبر من موفور الفضل الوافي الوافر
وما يحصل به من نور النبيل الزاهي الزاهر ، وقد قيل رياضة
النفس بنور العقل تورث التنزه في رياض عاقبة الصبر فمن
تفوق من شرابها جرعة انالته في الدنيا علو القدر وفي الآخرة
مرجو الاجر وقد جرت ادرار الاقدار بما يسجل عند حاكم
التجربة حقيقة هذا الامر فان يوسف الصديق عليه السلام
لما صبر واتقى علا في معارج الملاء ومدارج الآلاء ووصل
إلى فلك الممالك الفاخرة وظلل الاراتك بالآخرة في الشرف

مررتني حتى قيل له لما استدت مرامي أمره واشتدت نواامي أزره
وامتدت في النواحي والاقطار مؤيدات ذكره وارادت
الأكرة بالمساحي من الجهات الى عمارة ريف مصره بمثل
الملك ودانت لك الامور وذلت لديك العظماء وخضعت
لامرك الفراغة . وأطاعك من عصي على سواك . فقال
ما معناه قلت ذلك بصبري على غيابة الحب . وضيق السجن
وفراق الألف والبعد عن الوطن

على قدر فضل المرء تأتي خطوبه

ويحمد منه الصبر فما يصيبه

فمن قل فما يتقيه اصطباره

لقد قل مما يرتجيه نصيبه

حكم فلسفية لنيتشة

18

الكاذب يشكر الحقيقة من غيره أما الخيالي فينكرها
عن نفسه وعن غيره

« ٢ »

جميع الاشياء الطبيعية حتى جميع الكتب الطبية
التي ألقت ضد الحياة هي وسائل قوية تجذب الناس
الى الحياة

« ٣ »

الايان بالحقيقة لا يتبدى الا عند الشك بجميع الحقائق
التي آمن بها الانسان قبلا

« ٤ »

التفكير الحر يشبه التجول الخطر فوق قمم الجبال التي
جمد عليها الثلج ولذلك يغضب الذين لا يظنون بالحرية
الفكرية لأنهم انما يرون فيها توبيخا واتهاما لهم بالجبن وخور
الاقدام . اذ لا يجوز ان تذكر المصاعب التي تفوت قدرتنا
في وجوهنا

« ٥ »

ان من يشكر غروره بنفسه يكون في الحقيقة مغرورا
لدرجة وحشية — لدرجة تجعله يغمض عينيه حتى لا

يحتقر نفسه .

« ٦ »

الجاهل في الغالب خبيث . لانه عندما يضعف عقله
عن رد حجج خصمه يلجأ الى قلبه — فيتهم خصمه
بسوء النية

« ٧ »

كثيرون يفشلون في الفلسفة لان ذاكرتهم أقوى
من اللازم

« ٨ »

لا ينقص قيمة العقل العظيم ان في جدران
جملة ديدان .

« ٩ »

الرقاد والتفكير الهادي هما أرخص دواء لجميع أدواء
النفس . واذا أضيف اليها حسن النية أصبحت ممارستها سهلة

« ١٠ »

المستوحش يأكل نفسه . والذي يعيش بين الناس

يأكله الناس . فاختر لنفسك ما يحلو

« ١١ »

لو كان الناس يحسنون على الشحاذين لمجرد العطف
عليهم لمات جميع الشحاذين جوعاً

« ١٢ »

أن الثعلب الحقيقي لا يصف بالمرارة العنب الذي لم
يستطع الوصول اليه فقط بل كل عنب آخر يخطفه من
أيدي الآخرين

« ١٣ »

علينا أن نحذر قبل كل شيء أولئك الذين لهم احساس
الصيد يرجع بعد طول جهاد اليوم بشباكه فارغة

« ١٤ »

يتراحم الناس على النور لا لكي ينظروا أحسن بل
لكي يامعوا أكثر ، والشخص الذي نلوع أمامه نسميه
يكل سرور : نوراً

« ١٥ »

أكثر الناس طيبة وحسن نية هو ذلك الذي احتفل
بكرمه وأكل شيئاً قليلاً بعد ذلك

« ١٦ »

يقول الرجل « أنه جبان كالمرأة » وتقول النساء « أنها
بليدة كالرجل » وذلك لأن البلادة ليست من الصفات الانثوية

« ١٧ »

إن مزاج الذكور أردأ من مزاج الاناث بدليل أن
وفيات الاطفال الذكور أعلى من وفيات الاطفال الاناث .
لأن ضراعة الطفل الذكر تهيج فيه جميع الاخلاط الرديئة
وتجعلها سامة

« ١٨ »

كيف يستطيع الانسان ان يكون مفكراً اذ لم يصرف
ثلث النهار على الاقل وحده بلا رجال يحادثهم أو يكتب
يقرأها أو شهوات يخضع لها .

« ١٩ »

لا يجب علينا ان نتقدم للحرق تشبهاً بارائنا . لاناسنا
متأكدين منها الى هذا الحد . ولكن لا بأس من ان نحرق
من ان نثبت حقنا في ان نرتأى الآراء ونغيرها

« ٢٠ »

وخز الضمير مثل عض الكلب للحجر : بلاهة صريحة

« ٢١ »

كانت الشجاعة في العصر الاول للانسانية العالية تعتبر
أشرف فضيلة ثم أخذت الامانة والعدالة مكانها في العصر
الثاني . ثم تلاهما الاعتدال ثم تلا هذه كلها هذه الحكمة
ففي أي عصر نعيش نحن الآن ؟ بل في أي عصر تعيش انت ؟

الوهم

ألاقاتل الله الوهم . الوهم طوراً يكون موآت المعجزات
ومجلى المفزعات . وطوراً يكون ممثلاً للمسرات . حاكياً
للمنعشات . وهو في جميع أطواره حجاب الحقيقة . وغشاء

على عين البصيرة ولكن له سلطان على الارادة وحكم على
العزيمة فهو مجلبة الشر ومنفاة الخير

الوهم يمثل الضعيف قويا والقريب بعيدا والمؤمن من
مخافة والموئل مهلكا . الوهم يذهل الواهم عن نفسه . ويصرفه
عن نفسه . يخيل غير مشهود يخطط فيه خبط المصروع لا
يدري ماذا أدركه وماذا تركه الوهم روح خبيث يلبس النفس
الانسانية وهي في ظلام الجهل : اذا خفيت الحقائق تحكمت
الاهوام وتسلطت على الارادات فتقود الواهمين الى بيداء
الضلالة فيخطبون في مجاهيل لا يهتدون الى سبيل ولا
يستقيمون على طريق

« محمد عبده »

العدل

مجموع الفضائل هو العدل في جميع الاعمال فاذا شمل
طائفة من نوع الانسان وقف بكل من أحادها عند خده

في عمله لا يتجاوزه بما يحس حقاً للآخر فيه يكون التكافؤ والتوازن
«محمد عبده»

العلم ما يعرفك من أنت ممن معك . العدل للاسعاد
كلمة الله للايجاد . العفة ثوب تمزقه الفاقة . أشد أعوانك
الحاجة اليك . انما تم نكايته الاعداء بخيانة الأصدقاء . هلاك
العامة فيما ألفت . جحود الحق مع العلم به كاليقين في العلم
كلاهما قليل في الناس . انما بقاء الباطل في غفلة الحق عنه
الرجوع عن الحق بعد العلم به محال . من عرف الحق عز
عليه أن يراه مهضوماً . لا يكون أحد صادقاً ومخلصاً حتى
يكون شجاعاً . الشباب بحمل ما حمل . ما وعظك مثل
لأنم . ولا قومك مثل مقاوم . ما دخلت السياسة في شيء إلا
أفسدته . الذل يميت الارادة . من لا صديق له فهو عدو
نفسه وعدو الناس . حسبك من الصديق ان ينصرك بقلبه
«محمد عبده»

العدل تعادل القوى — الحركة مع خطأ خير من

السكون مع الصواب « جمال الدين الافغانى »

العدل إله يعبد « جمال الدين الافغانى »

مدة حضارة العلوم ربع قرن وحضارة الاخلاق نصف
قرن . فاذا ملت أمة لعدم تحصيل العلوم وتحسين أخلاقها
وهي لم تستكمل بعد مدة تينك الحضانتين كنت كمن
يلوم طفلاً على السير وهو لم يستكمل بعد شهرين أو كمن
طفلاً لطيشه وهو لم يبلغ بعد سن التعقل والرشاد
«المرحوم جمال الدين الافغانى»

العقيدة تكون النفس والاخلاق والاميل
«المرحوم مصطفى باشا كامل»

انما تعرف أخلاق الرجال ويظهر شرف نفوسهم بمقدار
حبهم لوطنهم واخلاصهم في خدمته — الوطنية حليفة الفضائل

ومحال ان تقوى على هذا التحالف مصلحة او يضعفه غرض
من الاغراض «المرحوم مصطفى باشا كامل»

لا نزاع في ان أمة تعتبر نفسها متاعاً للحاكم تخرج
يارادتها من دائرة الأمم (الحية) وتقتل بيدها وجودها
السياسي وتضحى طوعاً لا كرهاً حقوقها المقدسة التي لا
حياة لهيئة اجتماعية بدونها.

«المرحوم مصطفى باشا كامل»

الرجال بأعمالهم فكما عظمت أعمال الرجل كبر مقامه
في أعين غيره وزادت درجة إعتباره

«المرحوم مصطفى كامل باشا»

إذا صور الشرق جسماً محسوساً كان الوطنيون عنوانه
والمخلصون منهم هامته ولا دليل على الوطنية الشريفة الا
عمل الرجل وأمياله ولا برهانه على إخلاصه لبلاده الا اذا

كان عمله مفيداً لا بناء وطنه .
«المرحوم مصطفى كامل باشا»

لا فرق بين رجل ورجل في الخلقة الا باختلاف بسيط
في الملامح ولكن هناك فرقاً ثلثاً بين الرجال في الاعمال
فهم يمرون في هذا العالم أوعر هو عليهم ويبيده سجل مبسوط
مستكتباً كل واحد في صحائف تاريخه ما يبق لكاتبه الأثر
المسمى أو الحميد وليس قلم هذا السجل الا همه الرجال وما
تستطيع الوصول اليه من الاعمال

«المرحوم مصطفى كامل باشا»

كما ان الامم قد ترزق أفراداً يكونون سبب نهوضها
ورقيها ومبعث عزها وسعادتها كذلك قد تبطل بأفراد اذا
تكلموا رأيت كأن الاخلاص يتفجر من قلوبهم والحكمة
تندفق من ألسنتهم ولكنهم اذا خبروا قليلاً تجلت للاعين
صناديق قلوبهم المقفلة ثم اذا زدتهم امعانا ألفتهم دعاة الفتنة

وحماة الباطل وطلاب المصالح الذاتية. لا يبالون اذا أرادوا قبساً
من نار ان يحرقوا البلدة بمن فيها ولا يسرم ان ترى أعينهم
آثار الراحة والطمانينة ولا ينعمشهم أن يعيش الناس في بلادهم
رفقاء متلاصقين أو اخواناً متحابين وانما كل همهم وقصارى
أربهم وقرة عيونهم أن تتجلى لهم السماء متصادمة الكواكب
متساقطة الشهب مكسوفة شمسها مخنوقة أقمارها ثم أن
تبرز لهم الارض جرداء قاحلة لا حياة بها ولا مقر لحي عليها
ثم أن تميد المعمور فيها بالزلازل فتساقط المنازل على رؤوس
أهلها وتتصاعد ألسنة النيران الأرضية فتلفح وجوه الفارين
بارواحهم الطالبين لمواطن نجاتهم ثم ان تنشق الارض من
مثال الاودية السحيقة فتكيبكب فيها المرأة وقد أخذ
أولادها بتلايدنها والرجل الهائم على وجهه يلتمس لمن
أمولهم وقد تركهم من خلفه ملجأ يقرنون اليه .

« عبد العزيز جاويز »

الذى يأخذ الامور بظواهرها بل يطلب الحقيقة اتي

وجدت يعلم ان انزواء رغبة الناس عن مطالعة المؤلفات
المفيدة وملاهم من العلم بما يجري في الوجود من تقدم الأمم
ببرق المعارف واتساع نطق التربية والتعليم لم يكن ناشئاً
عن بغضهم للعلم أو نفورهم من القائمين بنشره وانما هو مسبب
عن طول زمن الترك الناشئ عن الضعف العام الذي ألم
بروح الشرق منذ أجيال طويلة حتى أمات ملكة حب
الاستطلاع وجعل النظر في أحوال الامة خصوصاً وأحوال
الامم عموماً قاصراً على ما يحس احساساً مادياً فلا يتحرك
الفكر الا من جانب الشعور الجسماني على أن تحركه انما
يكون لمجرد التوجع والتحسر أو لمجرد الابتهاج والفرح
الوقتي ثم لا يلبث أن يرجع الى السبات العميق فيذهل عن
أتمته وعن نفسه ويصبح كما أمسى بل أقل عزماً وأكثر هماً
« المرحوم احمد فتحي زغلول باشا »

ما أصاب الامم الشرقية واستحكمت في عقولنا حتى عم
الفتور وصار كأنه حالة فطرية فسيناه خلقاً من أخلاقنا وعددنا

من يخرج عن حالتنا هذه مبتعداً عن المنهج القويم ومارقاعن
تقاليد الأمة وعاداتها ومهيناً لها فيما ترى التمسك به من موجبات
كمالها . خصوصاً اذا جاءنا بما يكشف القناع عن المصائب
المتولدة من ذلك الخمول ويبين وجه الضرر فيما نحن من الانزواء
ونذراً بما اعتقده — كما هو الصحيح — انه أصل الشقاء ومجلبة
العناء من أخلاق تخالف الغرض من الحياة وطباع تبعدها بصحابها
عن حجة النجاة ومعتقدات يقوم فيها الوهم والخيال مقام
حقيقة الحال . تلك عادة المرء ان كلت همته ووهن عن
القيام بما وجب كان أقرب الى الغضب دفعا لمؤثر يؤلمه وانتقاما
من نصوح يدب على موضع الألم فتتأثر النفس مع فقد القدرة
على نفى أسباب التأثير ويسير المخاطب كمن شد وثاقه وانهاالت
عليه السياط فلا هو قادر على تحمل آلامها ولا هو يجرد من
وثاقه فكما يكفى بالصياح والاكثر من النواح وتمتلىء
نفسه بالحققد على ذلك المسىء اليه في نظره فيبيت نفورا
منه لا يسمع له قولا ولا يعنى عنه فعلا

« المرحوم احمد فتحي زغلول باشا »

السبب في الاقبال على مطالعة القصص والخرافات
والتهافت على اقتناء التافه من المؤلفات والتسابق الى حفظ
كتب المجون والروايات انتشار كتب المجون والهزيان وقلة
كتب العلوم الصحيحة فان الاولى لا تطلب شيئا من همة
القراء ولا تشغل محلا من مدركتهم ولا يتكفون أكثر من
النظر الى الأحرف ليحصلوا منها صورة في الذهن تضحكهم
أو يدركوا واقعة تعجبهم ثم ينقضي الوقت بسلام وغطاء
الادراك الحقيقي مقفل عليه . ولان الثانية تقتضى امعان
النظر وتستوقف الفكر وتنساب في النفس فتحدث فيها
من التأثير ما يهيج خاطر المطالع ويدعوه الى العمل أى ينبهه
الى الواجب عليه . فان كان من أهل الهمم الساقطة — وهو
الغالب وجدته يشعر بثقل الواجب المطلوب منه ومتى أحس
من نفسه العجز عن القيام به أصرع الى طرح الكتاب
واشتغل عن العمل بالتعنيف والعتاب وربما أوقد النار وأحرق
الكتاب كما فعل بعضهم في العام الماضي بترجمة كتاب
الاسلام ظناً بأن احراقه ينجيهم من وصمة الخمول الذى

انفمس فيه

(المرحوم أحمد فتحي باشا)

المجتمعات أصبحت معدومات في منازلنا حتى بين
أهل الجرفة الواحدة بل صار هؤلاء أشد الناس فقوراً بعضهم
من جهل فجهل كل واحد سبيل أخيه وغابت عنه بذلك منفعة
ومنفعة مواطنيه وضعفنا بتفرقنا وسهل على الزاحم أن يفوز
بيننا فوزاً ميبكاً . نعم يوجد عندنا مجتمعات كثيرة في هذه
الأيام ولكنها حول الكؤوس والاكواب أو في ميادين
الملاهي والالعاب

المرحوم أحمد فتحي باشا زغلول

على قدر فقدان الشعوب العام في الأمة يجب العمل
تثمينه وبمقدار اعراضها عن النافع ينبغي السعى في حملها على
الرغبة فيه

(المرحوم أحمد فتحي باشا زغلول)

من الحقائق ان الأمة لا تنهض من رقبتها ولا تهب
من سباتها الا اذا خلصت من قيودها وفارقها الأمراض
التي تنهك قواها وتحط من عزيمتها

«المرحوم أحمد فتحي باشا زغلول»

لا يتيسر للأمة ان تتخلص من آلامها وتبرأ من
أمراضها الا اذا عرفت أسبابها وأحاطت بموجبات الضعف
فيها «المرحوم أحمد فتحي باشا زغلول»

أول واجب على من يطلب مصلحة أمته ان يبين
لها مواضع الضعف الملته بها حتى اذا تم تشخيص الداء
سهلت معرفة الدواء

«المرحوم أحمد فتحي باشا زغلول»

كيف لا يكون عظيماً من يملك القلوب ؟ وهذه
القلوب هي الحياة مجتمعة وقوة البلاد محتشدة بل هي التي

إذا هاجت سمعنا لحاملها زئيراً أقوى من زئير الأسد
وهي مصدر كل حركة ومركز قيادة الأعمال بل هي باعثة
النور للحواس فلا إرادة إلا بها ولا عمل إلا منها وبالجملة
لا حركة تبدو إلا بتأثيرها . فمثل النجوم التي تكتسب
ضوءها من القمر كمثل قلوب بشرية اجتمعت حول رجل
عظيم . « المرحوم محمد بك فريد »

ليس عظماء الرجال من طينة تخالف طينة البشر
ولكن روحهم تمتاز عن غيرها نوراً وطهراً . وليس مثل
الرجل العظيم بين أرواح أخوانه إلا كمثل مصباح في وسط
قوم يستضيئون بضوئه فيبصرون ما حولهم من طيب
وخبيث فإذا اختفى حلت بينهم الظلمة محل النور والسكون
محل الحركة وأصبحوا لا يقوى أحدهم على أن يبرح مكانه
أو ينقل قدمهم حتى يأتيهم مصباح هدى يهديهم الصراط
المستقيم « المرحوم محمد بك فريد »

الارادة الحديدية التي تظهر على محيا عظماء الرجال
وتدفعهم الى العمل لسمو الأوطان فتزلهم الأمم منزلة شماء
وتسكنهم مكانة علياء وهي الصفة التي يجب أن تكون
أمامنا في كل وقت والتي يجب أن نحتال على إيجادها لتكون
أول نعت من نعوتنا حتى نبني عليها ما فاتنا ونعز أبنائنا
يوطن على الذرى سامى المقام

« المرحوم محمد بك فريد »

الارادة هي التي لو سكنت جسم فرد لا أصبح عدة
أجسام . ومهما صادف في طريقه من عقبات ترجعه الى
الخلف مرة فإن الارادة تدفعه الى الأمام مرات فلا يجد في
طريقه صعباً . بل يصبح شجاعاً غيوراً ومقداماً عاملاً
ويكون مثله كمثل الماء لا بد أن يفتح له من الأيام طريقاً
مهما كانت شدة صخره وقوة مادته .

« المرحوم محمد بك فريد »

الاعتماد على النفس دليل الشعور الكبير وعنوان
الفخر الدائم لمن اتصف به لانه يدفع الانسان الى البحث
فيقف على دقائق الامور وأسرار الكون ويرشده الى وجوب
السعي فيكون سيد نفسه عزيزاً في قومه لا فضل لاحد
عليه . وكفى ان يكون الاعتماد على النفس قوة من قوى
الخالق التي ينفخها من روحه في نفوس عظماء الرجال .
« المرحوم محمد بك فريد »

الصدق من أجل الصفات لأنه ميزة الانبياء وخلة
الاتقياء ومهابة العظماء وهو مجلبة النجاة ودليل الحق ورسول
الحب والتآلف بين عباد الله . فيه تم الثقة بين الناس وتسهل
المعاملة وتقل الجرائم لان الرجل الصادق يتحاشى ارتكاب
ما يشين خوفاً من الاقرار بالحق اذا وقع في الأثم يوماً .
فالصادق في قوله لا يشرب الخمر ولا يلعب الميسر ولا يأتى
فاحشة لئلا يسأل من أين أتى وماذا عمل فيهلك ستر سمعته
ويؤذى سيرته . بل الصادق هو خادم أمين من خدام الطبيعة

ولا يغير معالم ما رأى أو سمع أو عمل سنة الله ولن تجد لسنة
الله تبديلاً
« المرحوم محمد بك فريد »

الامانة صفة كلها نور وجلال من اتصف بها كان قلبه تقياً
لانه اذا او ثمن على سر أسر اليه فلا يغشيه ولا يذيعه واذا او
ثمن على مال حافظ عليه ولم يسه بسوء واذا او ثمن على عرض
كان عليه حارساً أميناً وجندياً مدافعاً وليس أشرف من رجل
يسر الاسرار ويرد الامانة الى أهلها ويحفظ الانساب بعهد
الله فيكون من عباده المتقين
« المرحوم محمد بك فريد »

سرعة الخاطر هبة وهبها الله امرأ ربح منها رجلاً كبيراً
من السعادة ابنة المصادفة وليست هذه الا توفيقاً يناله المرء
من سرعة الخاطر فالسعادة بكل معانيها لا بد ان تزور المرء
ولو مرة واحدة في العمر فان وجدته أهلاً لها بأن اكرم مثواها

واستقبلها استقبال العارف قدرها سكنت بجانبه وكانت
طوع بيمينه ما دام حياً حتى يمتد ظلها من بعده على أهله ومن
اشترك معه في العمل من بني وطنه. وان لم تجده أهلاً لها
دخلت من الباب اليوم وخرجت من النافذة غداً
«المرحوم محمد بك فريد»

﴿ كلمات في الحكمه ﴾

١ « للمعري »

أيأتى نبي يجعل الخمر طليقة
فتحمل شيئاً من همومي واحزاني
وهيهات لو حلت لما كنت شارباً
مخففة في الحلم كفة ميزاني

٢ الملك أجير الرعية

ملّ المقام فكم أعاشر أمة
أمرت بغير صلاحها امرأؤها
ظاموا الرعية واستجازوا كيدها
فعدوا مصالحها وهم اجراؤها

٣ رياء الوعاظ

رويدك قد غررت وأنت حر بصاحب حيلة يعظ النساء
يحرم فيكم الصهباء صباحاً ويشربها على عمد مساء
يقول لكم غدوت بلا كساء وفي لذاتها رهن الكساء
إذا فعل الفتي ما عنه ينهي فمن جهتين لا جهة اساء

٤ لاعلاج لشور العالم

إذا كان علم الناس ليس بنافع
ولا دافع فالحسر للعالماء
قضى الله فينا بالذي هو كائن
فم وضاعت حكمة الحكماء

٥ سلطان العقل

يرتجى الناس ان يقوم أمام
ناطق في الكتبية الخرساء
كذب الظن لا امام سوى العفة
بل مشيراً في صبحه والمساء

انما هذه المذاهب أسبا
ب جلب الدنيا الى الرؤساء

٦ ريله العباد

لعل أناساً في المحارب خوفوا
بأى كناس في المشارب اطربوا
اذا رام كيداً بالصلاة مقيمها
فتاركها عمداً الى الله أقرب

٧ شرور العالم

يحسن مرأى لبني آدم وكلهم في الذوق لا يعذب
ما فيهم بر ولا ناسك الا الى نفع له يجذب
أفضل من أفضلهم صخرة لا تظلم الناس ولا تكذب

٨ الموت طهارة من الحياة

أيا جسد المرء ماذا دها لك وقد كنت من عنصر طيب
تصير طهوراً اذا ما رجع مت الى الأصل كالطر الصيب

٩ قسمة الارزاق

لقد جاءنا هذا الشتاء وتحتة فقير معرى أو أمير مدوج
وقد يرزق المجدود أقوات أمه ويحرم قوتاً واحداً هو أحوج

١٠ ذم البطالة

ويعجبني دأب الذين ترهبوا
سوى أكلهم شد النفوس الشحائع
فما حبس النفس المسيح تعبداً
ولكن مشى في الأرض مشية سائح

١١ الرفق بالحيوان

لقد رابني مغدى الفقير بجهله
على العير ضرباً ساء ما يتقلد
يحملة ما لا يطيق فان وني
أحال على ذى قنره يتجملد

١٢ أين الحقيقة

تفارق العيش لم نظفر بمعرفة
أى المعاني بأهل الأرض مقصود
لم تعطنا العلم أخبار يحيى بها
تقل ولا كوكب في الأرض مرصود
وابيض ما أخضر من نبت الزمان بنا
وكل زرع اذا ما هاج محصود

١٣ حقيقة الايمان

ما الخير صوم يذوب الصائمون له
ولا صلاة ولا صوم على الجسد
وانما هو ترك الشر مطرحا
ونفضك الصدر من غل ومن حسد

١٤ خرافات النساء

سألت منجها عن الطفل الذى
فى المهد كم هو عايش من دهره
فأجابها مئة ليأخذ درهما

وأنى الحمام ولديها فى شهره
١٥ راحة الموت

قدم الفتى ومضى بغير تنية
كهلال أول ليلة من شهره
لقد استراح من الحياة معجل
لو عاش كابد شدة فى دهره

١٦ العفة

أحسن جواراً للفتاة وعندها
أخت السماك على دنو الدار
كتجاوز العينين لن تتلاقيا
وحجاز بينهما قصير جدار

١٧ بقاء المادة

مضى الأنام فلولاً علم حالهم
لقلت قول زهير اية سلکوا

في الملك لم يخرجوا عنه ولا اتقلوا
منه فكيف اعتقادي انهم هلكوا

١٨ الصبر على الأذى

إذا قال فيك الناس ما لا تحبه
فصبراً يفيء ود العدو اليك
وقد نطقوا ميناً على الله واقترؤا
فما لهم لا يقترون عليك

١٩ الدين المعاملة

سبح وصل وطف بمكة زائراً
سبعين لا سبعاً فليست بناسك
جهل الديانة من إذا عرضت له
اطماعه لم يلف بالتماسك

٢٠ تأويل الفقهاء

جهلت أقاضي الري أكثر مائماً
بما نصه أم شاعر يتنزل

فكم من فقيه خابط في ضلالة
وحجته فيها الكتاب المنزل
فما لعذاب فوقكم لا يعمكم
وما بال أرض تحتكم لا تزلزل
٢١ تعليم المرأة

ان نشأت بنتك في نعمة
فألزمتها البيت والمغزلا
ذلك خير من شوار لها
ومن عطايا والد أجزلا

٢٢ الرفق بالعميان

عميانكم قرأت على اجدائكم
وأثوا لكم بالبر من آتاكم
أحياؤكم بخلت عليهم بالندى
فبغوه بالفرقان موت موتاكم

٢٣ مساعدة الضعفاء

تصدق على الأعمى بأخذ يمينه
تهديه وامنن بإفهامك الصمما

ولا تك ممن قرب العبد شارحاً^(١)
وضيعة اذ صار من كبريها^(٢)

٢٤ حكم العادة

إذا ألف الشيء استهان به الفتي
فلم يره بؤسى يعد ولا نعمى
كأنفاقه من عمره ومساعه

من الريق عذبا لا يحس له طعماً

٢٥ الجرائم

لا تحدث القتل في كف ولا قدم
ولا تعرض مدى الدنيا لسفك دم
وخل من صور الاشباح مقتدرًا

يحلها فهو رب الدهر والقدم

٢٦ خرافة الرمالين

(١) الشارح الفتي في أول صباه

(٢) الهم الشيخ القافى

أما لا مير هذا المصر عقل
يقيم عن الطريق ذوى النجوم
فكم قطعوا السبيل على ضعيف
ولم يعفو النساء من الهجوم
إذا افتكر اللبيب رأى أموراً
ترد الضاحكات الى الوجوم

٢٧ ذم الشراب

يقول الناس ان الخمر تودى
بما فى الصدر من هم قديم
ولولا أنها باللب تودى
لكنت أخ المدامة والنديم

٢٨ تبرج النساء

شر على المرأة من حمامها
ارسالك الفاضل من زمامها
ومشيها تضرب فى أكمامها



يفوح ريا الطيب من أمامها
زائرة المسجد في المامها
تأتم والخيبة في ائتمامها

٢٩ ذم النسل

يا أمة في التراب هامة تجاوز الله عن سرائركم
يا ليتكم لم تطؤا اماءكم ولا دنوتم الى حرائركم
ان استرحتم مما نكابه فنجن من بعد في جرائركم

٣٠ حكمة الزكاة

ياقوت ما أنت ياقوت ولا ذهب
فكيف تمجز أقواما مساكينا
وأحسب الناس لو أعطوا زكاتهم
لما رأيت بني الاعداء شاكينا

﴿ تم الكتاب ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا لهذا

الذي كنا لنهتدي لاه

الحمد لله

الحمد لله الذي هدانا لهذا

الذي كنا لنهتدي لاه

الحمد لله الذي هدانا لهذا

الحمد لله

الحمد لله الذي هدانا لهذا

الذي كنا لنهتدي لاه

الحمد لله الذي هدانا لهذا

الذي كنا لنهتدي لاه

الحمد لله الذي هدانا لهذا

الذي كنا لنهتدي لاه

الحمد لله الذي هدانا لهذا

الذي كنا لنهتدي لاه

الحمد لله الذي هدانا لهذا

الذي كنا لنهتدي لاه

